اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية مع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم

The attitudes of primary school teachers toward the use of technology in educational methods with students with Learning disabilities

أ. حمزة بهير *
أ.د حسيبة برزوان
جامعة الجزائر 2 -أبو القاسم سعد الله-، الجزائر
hamza.behir@univ-alger2.dz
haciba.berrazouane@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/10/23 تاريخ القبول: 2022/04/07 تاريخ النشر: 2022/06/30

الملخص:
هدفت الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع تلاميذ ذوي صعوبات التعلم، واستخدم لهذا الغرض استبيان من إعداد الباحثان لقياس اتجاهات المعلمين في هذه الدراسة، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية قوامها (60) فردا. لتشير النتائج إلى أن مستوى اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات جاء بدرجات متوسطة. وقد خلصت الدراسة الحالية إلى اقتراح بناء وتطبيق برامج إرشادية ودورات تكوينية تعنى ببناء وتنمية وتعزيز مستوى اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو هذا النوع من التوجه الحديث في ميدان صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة؛ صعوبات التعلم.

Abstract:
This study aimed to explore the attitudes of primary school teachers toward the use of modern educational technology materials in dealing with students with Learning difficulties, for this purpose, a questionnaire prepared by the researchers was used to measure teachers' trends in this study, the tool was applied to a sample

* المُؤلِف المُرسِل.

of 60 elementary teachers. The results indicate that the level of primary school teachers toward the use of modern technology educational methods in dealing with students with Learning difficulties has been medium degrees. The study concluded that there was a proposal to build and implement mentoring programmes and training courses on building developing and strengthening the level of primary school teachers toward the use of modern technology educational methods in the field of learning difficulties.
Keywords : Atitudes; modern technology educational methods; Learning difficulties.

مقدمة:

نظرا للانفجار التكنولوجي الحاصل في القرن الواحد والعشرين وما أنتجه من سرعة تدّفق للمعلومات والمعارف بمختلف مجالاتها بشكل لا نظير له، دفع بالباحثين إلى تفعيل هذا التطور الهائل للوسائل والتقنيات والمواد التكنولوجية المبهرة والناجعة في كل ميادين الحياة، من أجل السمو بالإنسانية لأعلى مراتب التطور وأبهى صور السمو والكمال، الأمر الذي يستوجب استثمار هذا التطور الحاصل في عدة ميادين لعل من أهمها ميدان التعليم والتدريس، الذي يفرض نفسه بقوة باعتبار أنه حلقة مهمة تعنى بتطوير مستقبل الأمم والإنسانية جمعاء، لهذا وجب علينا كباحثين دراسة كل ما من شأنه أن يعزز مستويات التفوق والنجاح والتطور للتلاميذ المتمدرسين بما فيها التفعيل الموسع لاستعمال التكنولوجيا في ميدان التعليم من جهة، وتذليل ومعالجة الصعوبات قد يواجهونها خلال مسارهم التعليمي من جهة أخرى، وخاصة لدى الفئة التي تعاني من صعوبات التعلم، لذلك سعينا من خلال هذه الدراسة الميدانية للتعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال الوسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

1. الإشكالية:

يعد موضوع صعوبات التعلم رغم أهميته وخطورة آثاره المترتبة عليه من المواضيع الحديثة نسبيا، حيث كان اهتمام البحوث منصبا على مختلف أشكال الإعاقات الأخرى كالإعاقة السمعية والبصرية والحركية، ولكن بسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء في نموهم العقلي والسمعي والبصري والحركي ولكنهم يعانون من مشكلات تعليمية معينة وذلك بشكل واضح ومتكرر بدأ المختصون في التركيز على هذا الجانب الغامض، وذلك بهدف التعرف على صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية التي تختلف تماما عن مختلف الإعاقات السابقة الذكر.(عباس، رحب، 2009، ص 9)

لقد بينت كل الدراسات والأدبيات في مجال صعوبات التعلم وعلوم التربية عامة أن هذه المشكلات تمثل إعاقات خفيفة ومحيرة للأطفال المتمدرسين مقارنة بمختلف الإعاقات العضوية السبب والمعروفة في علوم التربية، فبالرغم من أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يبدون عاديين من حيث نسبة ذكائهم ونجاحهم في تأدية مختلف المهام والمهارات الموكلة إليهم، كما ويبدون أذكياء تماما ليس في مظهرهم فقط بل في مختلف سلوكياتهم اليومية، إلا أنهم يعانون من صعوبات جمة في تعلم بعض المهارات المدرسية، فبعضهم مثلا لا يستطيع تعلم القراءة، وبعضهم عاجز عن تعلم الكتابة، وبعضهم يواجه صعوبات حقيقية ومتكررة في الرياضيات.(يحياوي، مسعودي، 2015، ص 46)

حسب رنيم وراندا (2018) فان صعوبات التعلم هي اضطراب في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام للغة

المكتوبة أو المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من أنواع الاعاقات أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية.(ص 53)

لقد تعددت الأسباب التي تعيق المتعلمين في عملية التعلم وتعرقلهم غير أن النتيجة دائما واحدة وهي الوقوع في صعوبات التعلم باختلاف أنواعها والتي تقود كلها إلى عدم التوافق الدراسي، ومع خطورة نتائجها النفسية والتربوية والاجتماعية على التلميذ إلا أننا لا نجد إستراتيجية ناجعة موحدة قد تتبناها المؤسسة التعليمية للتصدي لمختلف هذه الصعوبات المدرسية سواء كانت نمائية أو أكاديمية، باستثناء بعض التدخلات الفردية لبعض المعلمين أو الأخصائيين العاملين في القطاع التربوي، والأكثر من ذلك أن تقوم إدارة المؤسسة المدرسية ببعض الإجراءات الموحدة على كل التلاميذ والتي لا تأخذ خصوصية ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم في الصف.(يحياوي، مسعودي، 2015، ص.48)

في الآونة الأخيرة انتشرت العديد من الدورات التدريبية الخاصة، الرامية لتطوير مهارات ذوي صعوبات التعلم، وكثيرا ما نسمع بتحسن حالة الأطفال النفسية منها والدراسية، وبالرغم من سعي كل من الجهات الخاصة في قطاع التعليم من جهة وأولياء الأطفال ذوي صعوبات التعلم من جهة أخرى، إلى أن تعدد وتداخل الصعوبات النمائية لأكاديمية لدى الكثير من هؤلاء الأطفال باختلاف الفروقات الفردية بينهم غالبا ما يعيق وتطور المهارات المدرسية ويعقد تحقيق التوافق النفسي والتربوي لديهم بشكل عام، وفي سياق جديد أثبتت

العديد من الدراسات نجاعة استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة في التدريب والعلاج في هذا المجال والمتمثلة في استخدام برامج الحاسوب ومختلف الاجهزة وبرامج المعلوماتية المناسبة.(دليل، 2017، ص 103_104)

هذا وإن نتاج عصر العولمة بما تضمنه من تطور وتقدم تكنولوجي قد أتاح للوسائل التكنولوجية أن تكون وسيلة حياة لا وسيلة أساسية للرفاهية، ولاشك أن قطاع التربية والتعليم هو من أكثر القطاعات التي لاقت استحسانا للتكنولوجيا باعتباره القطاع الأول والأساسي لإعداد الأفراد والكوادر البشرية، لذا يجب استدخال مختلف الوسائل التكنولوجية والبرامج الحديثة للتحسين من العملية، حيث يكون باستطاعة المعلمين استخدام مختلف الأجهزة والأدوات والمواد وجميع الإمكانات المتاحة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، مادية أو غير مادية لرفع درجة الكفاءة والإتقان والجودة في مجال التعليم عامة، وفي ميدان صعوبات التعلم خاصة.(يحياوي، مسعودي، 2015، ص 48) إذ تعتبر الوسائل التقنية المساندة جزء مهم من نظام الدعم المتكامل الذي يحتاجه من يعاني من صعوبة أو أكثر من صعوبات التعلم، وتعرف هذه الوسائل على أنها الأدوات أو الأجهزة والبرامج التي بإمكانها تحسين أداء ذوي صعوبات التعلم سواء كان في التعليم أو غير ذلك من مناحي الحياة، ويتوقف مدى الاستفادة من هذه التقنيات على دقة اختيار وتفعيل هذه التجهيزات والتقنيات بما يتناسب وخصوصية الفئة المقصودة والصعوبة التعليمية المستهدفة.(الخليفة، الوابل، 2018، ص 01)

يعد مفهوم وسائل التعليم التكنولوجية مفهوما شاملا يضم كل الوسائل التعليم الحديثة التي تستعمل في قاعة الدرس مثل (الحاسوب_ الدتاشو_

مكبر الصوت_ سيدي_ ديفيدي_ مقاطع الفيديو_ البرامج التعليمية_ آلة التصوير الرقمية) وكل الأدوات والوسائل والمواد التي يمكن أن تساعد المعلم لنقل محتوى الدرس من أجل تحسين العملية التعليمية دون الاستناد إلى الالفاظ المجردة فقط، وحسب علاوة (2004)؛ محمد مسعود (2008) وعبد المعطي (2009) فان نجاح العملية التعليمية يتوقف على مدى إشراك كل أدوات التعلم والمعرفة المناسبة، وجميع الوسائط والمواد التي من شأنها أن تساهم في توصيل الحقائق والافكار والمعاني وإيضاح المفاهيم الغامضة لدى التلميذ بهدف تغيير السلوك وتحقيق العملية التعليمية بأساليب دقيقة ومباشرة بشكل أكثر إثارة وسهولة يزيد من الرغبة في تحقيق الأهداف الدراسية وتجاوز العوائق والصعوبات التي قد تعترض المسار التعليمي للتلميذ (بشيري، شميشم، 2016، ص 05)

تبعا لذلك، يعرف Baqen وآخرون (2013) وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة لذوي صعوبات التعلم وفقا لقانون صعوبات التعلم في المملكة المتحدة (2004) بأنها أي مادة، أو قطعة من جهاز، أو نظام منتج، سواء تم الحصول عليه من السوق مباشرة، أو تم تعديله، أو تصميمه حسب الطلب، والذي يستخدم لحفاظ على القدرات الوظيفية للطفل ذوي صعوبات التعلم أو لزيادتها وتحسينها.(رنيم، راندا، 2018، ص 45)

في سياق قريب قام كل من بشيري وشميشم (2016) بدراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة استعمال الوسائل التكنولوجية ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة في تعلم اللغة الانجليزية بالدافعية للتعلم في السنة الأولى من التعلم الثانوي على عينة قوامها 215 تلميذ وقد أظهرت النتائج وجود فروق في

مستوى الدافعية للتعلم بين التلاميذ الذين يستعمل أساتذتهم الوسائل التكنولوجية ضمن الاستراتيجيات الحديثة للتدريس، مع الذين يستعمل أساتذتهم الطرق التقليدية للتدريس وهم بذلك لا يستعملون الوسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية.(ص 01)

في إطار الدراسات التي تؤكد فاعلية ونجاعة وسائل وتقنيات التعليم الحديثة على ذوي صعوبات التعلم، قام إبراهيم (2012) في المملكة العربية السعودية بدارسة هدفت لقياس فاعلية التقنيات التعليمية في تذليل صعوبات القراءة مقارنة بالطرق التقليدية، وتوصل فيها الباحث إلى وجود أثر للتقنيات التعليمية في تذليل صعوبات القراءة، وكما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات ومن أهما ضرورة توفير واستخدام التقنيات التعليمية بمرحلة الأساسي، وفي نفس السياق توصلت دراسة البلوي (2014) إلى أن درجة مساهمة وتأثير تقنيات التعليم من حيث مشاركة طلاب ذوي صعوبات التعلم في العملية التعليمية في المدارس جاءت متوسطة من وجهة نظر المعلمين، مما يؤكد أهمية استخدام تقنيات التعليم في تدريس ذوي صعوبات التعلم.(رنيم، راندا، 2018، ص 56)

في دراسة قام بها عوده سليمان (2014) بالأردن هدفت للتعرف على مدى معرفة عينة من معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم في مختلف المستويات التعليمية للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، ومدى استخدامهم وتوظيفهم لها في المواد التي يدرسونها، على عينة من (101) من المعلمين والمعلمات، أظهرت نتائجها أن غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

بصورة متوسطة، ولكن استخدامهم وتوظيفهم لها في أغراض التدريس كان غير كاف، كما كشفت النتائج عن وجود بعض العوائق التي تعيق استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، وكان من أهمها عدم توافر التجهيزات والبنى التحتية اللازمة، وبعضها مرتبط بضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال.(ص 107)

تتفق الدراسة السابقة الذكر مع دراسة (عمراني، 2013) والتي هدفت لدراسة اتجاهات معلمي الأطوار الثلاثة نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس في ظل بعض المتغيرات على عينة قوامها (100) فرد والتي كان من ضمن نتائجها أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس جاءت بدرجة متوسطة.(ص 45)

في إطار قلة التركيز بالدراسة على اتجاهات عينة معلمي المرحلة الابتدائية فقط باعتبار تعقيدات وسائل التعليم التكنولوجية على التلاميذ الصغار في السن مقارنة بالدراسات التي عاينت اتجاهات معلمي المراحل المدرسية الثلاث ككل، تقصد (رضوان، 2015) دراسة اتجاهات معلمات المرحلة الأولى نحو التعلم الصفي بمساعدة الحاسوب وقد أظهرت نتائج بحثه أن اتجاهات معلمات المرحلة الأولى نحو التعلم الصفي بمساعدة الحاسوب كانت إيجابية بمستوى متوسط.(ص01)

مع تأكيد بعض الدراسات السابقة الذكر على نجاعة استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نلاحظ أن معظم التلاميذ المعنيين بالدراسات هم تلاميذ عاديين وليسوا من ذوي صعوبات التعلم، هذا ومع ندرة الدراسات التي ربطت هذه الفئة الخاصة

من التلاميذ (ذوي صعوبات التعلم) مع هذا النوع من التقنيات العصرية في البيئة الجزائرية (وسائل التعليم التكنولوجية) من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، تتجلى لنا مدى أهمية متغيرات الدراسة، وانطلاقا من ذلك، يمكننا طرح مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

- ما طبيعة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟

2. أهداف البحث:

- معرفة طبيعة ومستوى اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- تسليط الضوء على أهم المشكلات والنقائص والتحديات التي قد يواجهها المعلم عند استعماله وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع فئة الدراسة وذلك من خلال أسئلة بنود الأداة.
- وضع قاعدة نظرية لأهم الظروف والاستراتيجيات الواجب توفرها من أجل ضمان تأدية معلم المرحلة الابتدائية لذوي صعوبات التعلم لمهامه في أحسن مستوى ممكن.

3. أهمية البحث:

- الدراسة إضافة للتراث النظري في ميدان صعوبات التعلم.
- هي من الدراسات الميدانية القليلة في الجزائر بحكم حداثة استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المؤسسات التربوية.

- الدراسة تعطينا تقييم مبدئي لتكوين المعلمين لمدى تحكمهم في مختلف المبادئ النظرية والتقنيات العلمية فيما يخص مختلف تكنولوجيات التعليم الحديثة.
- اكتشاف مختلف النقائص والتحديات التي يواجهها المعلمون خلال دمجهم للتلميذ ذو صعوبات التعلم في المستوى العادي للتعليم على حسب أقرانه في سنه في المدرسة والحياة العادية في المجتمع.

4. تحديد مفاهيم البحث:

1.4: الاتجاهات:

أشارت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) عبر موقعها عبر الأنترنت إلى أن مفهوم الاتجاهات يعنى بـ " تقييم دائم نسبيًا لشيء أو شخص أو مجموعة أو قضية أو مفهوم على بُعد يتراوح من السلبي إلى الإيجابي، إذ توفر الاتجاهات تقييمات موجزة للأشياء المستهدفة وغالبًا ما يُفترض أنها مشتقة من معتقدات ومشاعر وسلوكيات سابقة مرتبطة بهذه الأشياء."(APA, 2020, attitude. Par1)

وفقا لذلك يتضح أن الاتجاهات تشير إلى مجموعة من العواطف والمعتقدات والسلوكيات تجاه شيء أو شخص أو حدث معين، فغالبًا ما تكون الاتجاهات ناتجة عن الخبرة أو التنشئة، ويمكن أن يكون لها تأثير قوي على السلوك. إذ يمكن أن تستمر هذه الاتجاهات، كما يمكن أن تتغير أيضًا.(Cherry, 2020)

4. 2: الاتجاهات إجرائيا:

يقصد بالاتجاهات إجرائيا في هاته الدراسة بأنها استجابة المعلم نحو ميله ونزعته نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم سلبًا وإيجابًا بمستوى معين بناءً على معطيات أداة الدراسة.

4. 3: وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة:

إن التعريفات المبكرة لوسائل التعليم التكنولوجية التي جاء بها رواد الاتصال السمعي البصري بقيادة أفراد مثل: Skinner، وJames Finn في الخمسينيات هي تعريفات تعنى بشكل رئيسي ومباشر بالاتصال السمعي البصري. إذ يقول Ely (1963)، "الاتصال السمعي البصري هو ذلك الفرع من النظرية التربوية والممارسة التي تهتم بشكل أساسي بتصميم واستخدام الرسائل، التي تتحكم في عملية التعلم" ومن الأمور الشائعة في هذه المفاهيم أن وسائل التعليم التكنولوجية مرادفة للاتصال والتعليم السمعي البصري.

إذ يتم التأكيد والتركيز على التعليم بشكل أكبر وفقا للتعريفات الحديثة التي تقدمها AECT (1994)، والتي تستخدم مصطلح " التعليم التكنولوجي instructional technology " بدلاً من " تكنولوجيا التعليم educational technology ". فتكنولوجيا التعليم هي الأسس النظرية والممارسة التطبيقية لتصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقييم عمليات وموارد التعلم.(Luppicini, 2005, p. 105)

4. 4: وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة إجرائيا:

يحدد مفهوم وسائل التعليم التكنولوجية إجرائيا في هذه الدراسة بكونه مفهوما شاملا لكل الأجهزة والوسائل والأدوات والتقنيات والمواد والبرامج الحديثة التي يمكن أن توظف في مجال التعليم حسب كل مستوى وتستعمل في قاعات الدرس مثل (الحاسوب_ الدتاشو_ مكبر الصوت_ سيدي_ ديفيدي_ مقاطع الفيديو_ البرامج التعليمية_ آلة التصوير الرقمية...) والتي من شأنها أن تساعد المعلم لنقل محتوى الدرس بطريقة أكثر فاعلية.

4. 5: صعوبات التعلم:

يعاني العديد من الأطفال والمراهقين من صعوبة في التعلم، ويتعامل الكثير منهم مع أكثر من نوع واحد من الصعوبات. فصعوبات التعلم هي تحديات عصبية، تعنى بتأثر طريقة تلقي الدماغ للمعلومات ومعالجتها وتخزينها وتحليلها، نظرًا لأن صعوبة التعلم غالبًا ما تؤثر على قدرة الفرد على تطوير مهارات القراءة والكتابة والرياضيات، يتم عادةً التعرف على صعوبة التعلم وتشخيصها أثناء وجود الفرد في المدرسة. ومع ذلك، فإن بعض المتأثرين بصعوبة التعلم قد لا يتم اكتشافها أو تشخيصها حتى يلتحقوا بالجامعة أو بعد انضمامهم إلى القوى العاملة. إذ قد يستمرون في مواجهة الصعوبات المتعلقة بمعالجة المعلومات أثناء تقدمهم في الحياة.(Good, 2019, Pra1)

فصعوبات التعلم هي مصطلح شامل للمشاكل الأكاديمية ذات الأصول المختلفة، وهي تشمل عجز عن التعلم العام والأداء الأكاديمي المنخفض، فهي تأخذ أشكال متعددة مثل اضطرابات القراءة والتهجئة والحساب. نتيجة لذلك، توجد العديد من الدلالات المختلفة التي تحاول التمييز بين الأشكال

العامة والمحددة أو تشير إلى وجود مشكلة في التعلم. وبذلك يرتبط مصطلح صعوبات التعلم بمجال التربية الخاصة، فهو يصف اضطراب التعلم ومشاكل التعلم في مجال معين والذي يتناقض مع الكفاءة العامة للفرد.(Lenhard, & Alexandra, 2013, Par1)

5. الإجراءات المنهجية

1.5: منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرا لملائمته لطبيعة الموضوع، والمتعلق باتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

5. 2: أدوات جمع البيانات:

لجمع البيانات في هذه الدراسة، قمنا ببناء استبيان خاص بقياس اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم متكون من ثلاثين بند، بثلاث بدائل (موافق، محايد وغير موافق) موزعين على 15 بند إيجابي، و15 بند سلبي بتقييم كالتالي: (موافق3، محايد2، غير موافق1) للبنود الإيجابية، والعكس للبنود السلبية، وقد حدد مستوى الاتجاهات السلبية في هذه الأداة بما تحت 45 درجة(15بند×3 بدائل)، كما حدد مستوى الاتجاهات الإيجابية في هذه الأداة بما فوق 45 درجة من القيمة الكلية للأداة.

5. 3: الخصائص السيكو مترية لأداة البحث:

1.3.5: صدق الأداة: الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

الجدول (01) يبين درجة الصدق عن طريق المقارنة الطرفية لأداة البحث

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبارت	مستوى الدلالة
الأداة	8	68,75	2,31	14	14.27	0,01
	8	50,50	2,77			

نلاحظ من خلال الجدول (01) أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قد بلغ 68,75، وانحرافه المعياري قدر بـ 2,31، مقارنة بالمتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا الذي بلغ 50,50، وانحرافه المعياري قدر بـ 2,77 وهو دال عند 0.01، أما اختبار ت بلغ 14.27، وهي نتائج تبين أن الأداة مميزة وصادقة.

2.3.5: ثبات أداة البحث:

1.2.3.5: ثبات الأداة على طريق (معامل ألفا لكرومباخ)

الجدول (02) يبين درجة الثبات عن طريقة ألفا لكرومباخ لأداة البحث

الأداة	درجة الثبات
استبيان توجه معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	0.62

من خلال الجدول (02) نلاحظ أن درجة ثبات الأداة بلغت 0.62 من أصل 1، وهي قيمة مقبولة تجعل من الأداة ثابتة وقابلة للاستعمال، ويمكن الاعتماد على نتائجها.

2.2.3.5: ثبات الأداة على طريق التجزئة النصفية:

تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار مرة واحدة حيث يتم تقييمه إلى نصفين متكافئين، وتستخدم درجة النصفين لحساب معامل الارتباط بينهما، فنتاج معامل ثبات نصف الاختبار وذلك باستخدام معادلة سبيرمان براون، وهذا للتأكد من النتائج.

الجدول رقم (03) يبين درجة الثبات عن طريق التجزئة النصفية لأداة البحث

الاستبيان	درجة الثبات
وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة	0.53

من خلال نتائج الجدول (03) نلاحظ أن معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية لاستبيان توجه معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم قد بلغت 0.53 وهي قيمة مقبولة بالنسبة إلى (1)، وهو ما يشير إلى أن هذه الأداة ثابتة سيكومتريا.

4.5: مجتمع البحث وخصائص العينة:

تمثل مجتمع البحث في معلمي المرحلة الابتدائية وتكونت عينة الدراسة من (60) معلم للمرحلة الابتدائية في ولاية البليدة بالجزائر، موزعين حسب الخصائص المبينة في الجداول التالية:

الجدول (04) يبين خصائص عينة البحث من حيث الجنس

الجنس	ذكور	إناث
العدد	10	50

يتبين من خلال الجدول (04) أن عينة البحث جاء معظم أفرادها من جنس الإناث بواقع 50 معلمة مقدرة بنسبة 83,33 % من مجمل العينة الكلية للبحث، في حين بلغ عدد الأفراد الذكور 10 معلمين بنسبة 16.66% من أصل 60 فرد للعينة الكلية.

الجدول (05) يبين خصائص عينة البحث من حيث السن

مجال السن	20 إلى 30 سنة	31 إلى 40سنة	41 إلى 50سنة	أكبر من 50 سنة
العدد	13 فرد	29 فرد	11 فرد	07 فرد

يتبين من خلال الجدول (05) أن ما يقارب نصف عينة البحث تقريبا (29 فرد) جاء في مجال السن من (31 إلى40 سنة) بنسبة 48.33%، وأن النسبة الأدنى التي سجلت هنا هي 11.66% تعنى بالأفراد الذين كان سنهم أكبر من 50 سنة، في حين توزع باقي الأفراد بين المجالين الباقيين بنسبة 21.66% للمجال من (20 إلى 30 سنة) و18.33% للمجال من (41 إلى 50سنة).

الجدول (06) يبين خصائص عينة البحث من حيث سنوات الخبرة في التعليم

مجال الخبرة بالسنة	1 إلى 10سنوات	11 إلى 20سنة	21 إلى 30سنة	أكثر من 30سنة
العدد	41 فرد	07 أفراد	09 أفراد	03 أفراد

يتبين من خلال الجدول (06) أن أكثر من نصف عدد عينة البحث (41 فرد) جاءوا في مجال الخبرة من (1 إلى 10سنوات) بنسبة 68.33%، وأن النسبة الأدنى التي سجلت هنا هي 05% تعنى بأفراد العينة الذين كانت لهم خبرة أكثر من 30سنة، في حين توزع باقي الأفراد بين المجالين الباقيين بنسبة 11.66% للمجال من (11 إلى 20سنة) و15% للمجال من (21 إلى 30سنة).

5.5: مجال اجراء الدراسة:

أجريت الدراسة على مستوى ثلاث مؤسسات تربوية ابتدائية على مستوى ولاية البليدة وهي كل من ابتدائية (مصطفى دمارجي) وابتدائية (مسعود محمد) وكلا المؤسستين متواجدتين بحي ديار البحري ببلدية بني مراد، وابتدائية (محمد بورقعة) الكائنة بحي حلوية ببلدية الصومعة.

6.5: الأساليب الإحصائية المستعملة:

من أجل تحليل بيانات الدراسة والإجابة على التساؤل المقترح تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

- الاختبار التائي لعينة واحدة: وقد استخدم للاستدلال عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة (المقارنة الطرفية).
- معادلة الفا لكرونباخ: وقد استخدمت لمعرفة ثبات الأداة.
- معامل كاف مربع لقياس مستوى توجه معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

6. عرض النتائج:

للتحقق من تساؤل الدراسة والذي مفاده: ما مستوى اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟ وقد تم حساب كا^2 والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (07) يبين مستوى اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبة التعلم.

اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية	التكرار	النسبة	درجة الحرية	كا2 المجدولة	كا2 المحسوبة	مستوى الدلالة
منخفضة	03	% 05	21	32.67	33.35	0.05
متوسطة	55	% 91.66				
مرتفعة	02	% 03.33				

نلاحظ من خلال الجدول (07) أن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هي اتجاهات إيجابية بمستوى متوسط، إذ نلاحظ أن 55 من أفراد العينة أي ما يقدر نسبتهم بـ 91.66% تتراوح درجاتهم في مستوى توجههم هذا ما بين 51 و70، في حين أن الاتجاهات السلبية في هذه الدراسة لها مستوى ما تحت درجة 50 في أداة البحث، وهو ما يدل على أن معلمي المرحلة الابتدائية لديهم اتجاهات ايجابية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمستوى متوسط، في حين نجد أن اتجاهات 3 من أفراد العينة أي ما يقدر نسبتهم بـ 05% فقط لهم مستوى منخفض نحو استعمال وسائل تعليمية التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إذ تحصلوا على مستوى منخفض في مجال الاتجاهات السلبية بدرجات تتراوح ما بين 30 و50، وهو ما يدل على أن معلمي المرحلة الابتدائية لهم اتجاهات نحو استعمال وسائل تعليمية

التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدرجات منخفضة بنسبة 05% فقط، أما باقي أفراد العينة وعددهم 02 فرد من المعلمين أي ما يعادل نسبتهم بـ 03.33% لهم مستوى مرتفع نحو استعمال وسائل تعليمية التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إذ تحصلوا في مجال الاتجاهات الإيجابية على مستوى عال بدرجات تتراوح ما بين 71 و90 في مجال المستوى المرتفع لأداة البحث.

للتأكد من دلالة مجمل هذه الفروق تم حساب كا^2 والذي بلغ 35.33، وهو أكبر من كا^2 المجدولة والمقدرة بـ 32.67 عند مستوى الدلالة 0,05، وهذا يدل على أن الفروق الملاحظة هي فروق فعلية وبالتالي تشير إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية لهم اتجاهات ايجابية نحو استعمال وسائل تعليمية التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمستوى متوسط.

7. مناقشة النتائج:

سعت الدراسة الحالية لقياس مستوى اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وقد توصلنا بالبحث إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية لهم اتجاهات نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة مع تلاميذ ذوي صعوبة التعلم بمستوى متوسط، بنسبة قدرت بـ 91.66% من المعلمين من مجمل عدد المعلمين المشاركين في الدراسة، وتتفق نتائج دراستنا هذه مع دراسة (رضوان، 2015) والتي أكدت نتائج بحثه أن اتجاهات معلمات المرحلة الأولى نحو التعلم الصفي بمساعدة الحاسوب كانت إيجابية بمستوى

متوسط.(ص 01) كما تتفق الدراسة أيضا مع دراسة (عمراني،2013) والتي كان من ضمن نتائجها أن اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس جاءت بدرجة متوسطة.(ص 45) وفي سياق قريب نجد دراسة البلوي (2014) التي توصلت بدورها إلى أن وجهة نظر المعلمين من حيث درجة مساهمة وتأثير تقنيات التعليم فيما يخص مشاركة طلاب ذوي صعوبات التعلم في العملية التعليمية في المدارس جاءت بمستوى متوسط.(رنيم، ورواندا، 2018، ص 56) كما أكدت دراسة (عوده سليمان 2014) نفس النتائج، فتظهر نتائجها أن غالبية أفراد العينة يمارسون التطبيقات والبرمجيات المختلفة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بمستويات متوسطة باستخدام وبتوظيف غير كاف لها في أغراض التدريس.(ص 107)

يرجع الباحثان النتائج المتوسطة لأغلب اتجاهات المعلمين نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في دراستنا هذه لوجود عدة نقائص ومشكلات تقنية ومادية وهيكلية فيما يخص وجود الوسائل وإمكانية استخدامها أصلا في الصفوف الدراسية، وهذا ما أكده انخفاض درجات كل من البنود رقم (07، 09،19) والذين تقصدوا وجود كل من: قاعة خاصة لاستعمال مختلف الوسائل والتقنيات التكنولوجية، صلاحية أو تعطل الوسائل والأجهزة المستهدفة في الدراسة مع إمكانية استخدامها متى دعت الحاجة لذلك، ومدى توفر المؤسسة على مهندس أو تقني في الوسائل التكنولوجية الذي يستطيع حل أي مشكل قد يفوق قدرات المعلم، بدرجات تراوحت من (69 إلى 74) درجة من أصل (180) درجة لكل بند، وكما لوحظ انخفاض درجات البند (23) والذي جاء بواقع (65)

درجة من أصل (180) درجة والذي أكد على عدم امتلاك معظم التلاميذ للحاسوب في منازلهم للتعلم والتدرب أو للقيام بمختلف الواجبات المنزلية. هذا وقد سجل البند رقم (17) انخفاضا واضحا في درجاته والذي كان نصه كالتالي (لدي الوقت الكافي لتعليم التلاميذ مهارات التحكم في الحاسوب ومختلف الوسائل التكنولوجية للتلاميذ) بواقع (74) درجة فقط من أصل (180) درجة، ويتفق الباحثان في طرحهما هذا مع دراسة (عوده سليمان 2014) التي كشفت نتائجها عن وجود بعض النقائص والمشكلات التي تعيق استخدام معلمي ومعلمات مديرية التربية والتعليم في مختلف المستويات التعليمية للتطبيقات والبرمجيات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، وكان من أهمها عدم توافر التجهيزات والبنى التحتية اللازمة، كما ارتبط بعضها بضعف التدريب في كيفية توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال. (ص 107)

خاتمة:

يعد الرفع من مستوى تفعيل استعمال وسائل التعليم التكنولوجية الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ضرورة جد ملحة في واقعنا الحالي لما لهؤلاء التلاميذ من كامل الأحقية مثلهم مثل غيرهم من أقرانهم الأسوياء في استعمال كل مظاهر التكنولوجية والتمتع بكامل الحقوق التعليمية والإنسانية اللازمة، لذلك جاءت الدراسة الحالية للتأكيد على دور اتجاهات المعلمين في هذا التيار العصري والمهم في قطاع التربية والتعليم وعلى هذه الفئة الحساسة من الأطفال، وفي ظل توصل البحث لنتائج متوسطة في مستوى اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استعمال وسائل التعليم التكنولوجية

الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يقترح الباحثان التوصيات التالية:

- اقتراح بناء وتطبيق برامج إرشادية ودورات تكوينية تعنى ببناء وتنمية وتعزيز مستوى اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو هذا النوع من التوجه الحديث في ميدان صعوبات التعلم.
- توفير كل الوسائل والهياكل والتقنيات وأجهزة التعليم التكنولوجية اللازمة للمعلمين.
- ضرورة تعزيز طرق التدريس الحديثة بوسائلها التكنولوجية والتقنية مع فئة ذوي صعوبات التعلم.

قائمة المراجع:

- بشيري، أحلام. وشميشم، صباح. 2016. استعمال الوسائل التكنولوجية ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم اللغة الانجليزية وتأثيرها على دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. (على الخط). 2016. المجلد 10. العدد: 2. ردمد: 1112-9212. متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/33511
- بلعوص، رنيم سليمان. وراندا، محمد المغربي. 2018. واقع التقنيات المساندة لذوي صعوبات تعلم القراءة والكتابة في غرف مصادر المدارس الابتدائية الحكومية بجدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. (على الخط). 2018. العدد: 03، ص ص: 46-77. ردمد: 2537-0480. متاح على الرابط: http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=242079
- الخليفة، هند. بنت سليمان. والوابل، أريج بنت سليمان. 2018. الوسائل التقنية المساندة لذوي صعوبات التعلم. (على الخط). متاح على الرابط: http://www.gulfkids.com/pdf/Areej.pdf

- دليل، سميحة. 2017. عرض لبرنامج ف د ل د VDLD لتنمية القدرات النمائية البصرية لذوي صعوبات التعلم وللأطفال العاديين. في: جامعة الجزائر 02. الملتقى الوطني الرابع حول الصحة النفسية والطفولة. الجزائر العاصمة. 24،25 ماي 2017.
- رضوان، مروان. 2015. اتجاهات معلمات الحلقة الاولى نحو التعلم الصفي بمساعدة الحاسوب. (على الخط). متاح على الرابط: https://www.scribd.com/document/30439688
- عباس علي، إيمان. ورجب حسن، هناء. 2009. صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق برنامج متكامل. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع. ردمك: 9789957182342
- عمراني، رحيلة. أمال. 2013. اتجاهات المعلمين نحو استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية في المدارس. (على الخط). مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة مولاي الطاهر سعيدة. الجزائر. متوفر على الرابط: https://pmb.univ-saida.dz/busshopac/doc_num.php?explnum_id=720
- عوده، سليمان. عوده، مراد. 2014. واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق استخدامها في التدريس لدى معلمي ومعلمات مدارس تربية لواء الشوبك. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات. (على الخط). 2014. المجلد: 17. العدد: 01. ص ص: 107-138. ردمد: 1684- 0615. متاح على الرابط: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa/vol17/iss1/6
- يحياوي، السعيد. مسعودي، لويزة. 2015. استخدامات الحاسوب الآلي لذوي صعوبات التعلم. مجلة سلوك. (على الخط). 2015. المجلد: 02. العدد: 01. ص ص: 45-63. ردمد: 23530359. متاح على الرابط: https://soulouk.univ-mosta.dz/images/soulouk2.pdf
- AMERICAN Psychological Association (APA). 2020. Attitudes. [online]. Available at the address: https://dictionary.apa.org/attitude

- CHERRY, Kendra. 2020. Attitudes and Behavior in Psychology. Social Psychology. [online]. Retrieved from: https://www.verywellmind.com/attitudes-how-they-form-change-shape-behavior-2795897
- GOODTherapy. 2019. Learning Difficulties. GoodTherapy. [online]. Available at the address: https://www.goodtherapy.org/learn-about-therapy/issues/learning-difficulties
- LENHARD, Wolfgang. & LENHARD, Alexandra. 2013. Learning Difficulties. In Oxford Bibliographies. [online]. Available at the address https://doi.org/10.1093/OBO/9780199756810-0115
- LUPPICINI, Rocci. 2005. A systems definition of educational technology in society. Journal of Educational Technology & Society. [online]. Vol 08. N: 03. Pp. 103-109. Available at the address: https://www.jstor.org/stable/pdf/jeductechsoci.8.3.103.pdf